

تفسير السعدي

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فِتْرَةٍ مِّنَ الرَّسُولِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ^ص فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ^ق وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يدعو تبارك وتعالى أهل الكتاب -بسبب ما من عليهم من كتابه- أن يؤمنوا برسوله محمد

صلى الله عليه وسلم، ويشكروا الله تعالى الذي أرسله إليهم على حين { فِتْرَةٍ مِّنَ الرَّسُولِ

{ وشدة حاجة إليه. وهذا مما يدعو إلى الإيمان به، وأنه يبين لهم جميع المطالب الإلهية

والأحكام الشرعية. وقد قطع الله بذلك حججهم، لئلا يقولوا: { مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ

فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ } يبشر بالثواب العاجل والآجل، وبالأعمال الموجبة لذلك،

وصفة العاملين بها. وينذر بالعقاب العاجل والآجل، وبالأعمال الموجبة لذلك، وصفة

العاملين بها. { وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } انقادت الأشياء طوعا وإذعانا لقدرته، فلا

يستعصي عليه شيء منها، ومن قدرته أن أرسل الرسل، وأنزل الكتب، وأنه يثيب من أطاعهم

ويعاقب من عصاهم.